

فتح القدير

50 - { أو يزوجهم ذكرانا وإناثا } أي يقرن بين الإناث والذكور ويجعلهم أزواجا فيهبهما جميعا لبعض خلقه قال مجاهد : هو أن تلد المرأة غلاما ثم تلد جارية ثم تلد غلاما ثم تلد جارية وقال محمد ابن الحنفية : هو أن تلد توأما غلاما وجارية وقال القتيبي : التزويج هنا هو الجمع بين البنين والبنات تقول العرب : زوجت إبلي : إذا جمعت بين الصغار والكبار ومعنى الآية أوضح من أن يختلف في مثله فإنه سبحانه أخبر أنه يهب لبعض خلقه إناثا ويهب لبعض ذكورا ويجمع بين الذكور والإناث { ويجعل من يشاء عقيما } لا يولد له ذكر ولا أنثى والعقيم الذي لا يولد له يقال رجل عقيم وامرأة عقيم وعقمت المرأة تعقم عقما وأصله القطع ويقال نساء عقم ومنه قول الشاعر :
(عقم النساء فما يلدن شبيهه ... إن النساء بمثله عقم) .
{ إنه عليم قدير } أي بليغ العلم عظيم القدرة